

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[218] وغيره من الامور التي تقتضي ان القيامة أبعد من أعمار كثيرة، فكيف ينقلون أو يصدقون أو يصححون مثل هذا الحديث المتقدم ذكره. أقول: وذكر أبو هلال في كتاب الاوائل عن انس بن مالك ان الحجاج ولاءه في سابور من أرض فارس، فاقام بها سنين يقصر الصلاة ويفطر في شهر رمضان ويقول ما أدري كم مقامي ومتى ياتيني العزل، وهذا أعجب ما يروى من الجهل بالشرائع. الرابع - ومن أولئك عائشة بنت أبي بكر، ومعلوم عداوتها لاهل بيت نبهم، وخروجها لمحاربة بنى هاشم بالبصرة واجتهادها في استيصالهم، وقد نقل الحميدي في الجمع بين الصحيحين عنها مائة وخمسة وتسعين حديثا في صحاحهم غير ما نقلوه عنها في غير تلك الكتب، واكثر أحاديثها كما قلت الحديث واحد ورواية تكذب بعضها بعضها وألفاظه مختلفة والمعاني مضطربة. (قال عبد المحمود بن داود): وقد اعتبرت ما نقلوه في الصحيحين عن نساء نبهم محمد " ص "، فرايت قد ذكر الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين (مسلم والبخاري) فرووا عن زوجته ام سلمة البصرية عندهم التي امتثلت ما أمرت به في كتابهم في قوله " وقرن في بيوتكن " (1) وهى ممدوحة عند الجميع ثلاثة عشر حديثا متفقا عليها عندهم وثلاثة وعشرين مختلفا فيه، ورووا عن حفصة زوجته ثلاثة احاديث متفقا عليها وستة عشر احاديث مختلفا فيها ورووا عن ام حبيبة زوجته حديثين متفقا عليهما وحديثين مختلفا فيهما، وعن زوجته ميمونة بنت الحارث الهلالية سبعة احاديث متفقا عليها وستة احاديث مختلفا فيها وعن زينب بنت جحش التي زوجها ابا بها عند المسلمين بقوله " فلما قضى زيد منها

(1) الاحزاب: 33.